

میلغا وه

هیلغا لآا رثلاا بترید لاق حلا لآا ظحلی لا کلسلا

۱۴۶ قرصاحملا - سیرصبلانا اوندع ثیدد حرش

هاقلأ:

سینار هظلا سینیسحلا نسحم دمحم دیسلا جاحلا الله آیا
هرسد الله سندق



@MadrastAlwahy



ميجرلا ناطيشلا نم لله اب ذوعاً
 ميجرلا ن محرلا الله مسب
 ن يملعلا بر لله دمحا
 انسوفن بيبطو انبولق بيبحو اتينبو انديسي لع الله ي لصو
 ن يرهاظلا ن يبيظلا له لا ي لعو دمحم مساقلا ي با
 ن يدا موي ي لا ن يعمجا مهنادعاً ي لع ا نعللاو

قال عنوان البصري للإمام الصادق عليه السلام: «يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَوْصِنِي». قَالَ
 الْإِمَامُ: «أَوْصِيكَ بِتِسْعَةِ أَشْيَاءَ، فَإِنَّهَا وَصِيَّتِي لِمُرِيدِي الطَّرِيقِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَاللَّهُ أَسْأَلُ أَنْ
 يُوفِّقَكَ لِاسْتِعْمَالِهِ».
 ذيفنت ي لع ميعيد امب ميصوي ن أو آيلمع أجمانرب ميطعين ن ماملإا ن م ن او ذع بلط
 ي ئيصو ي هف ،ع ستلا اياصولا هذع عار :ماملا لاقف اقباس اهد مرما ي تلا رماو لأوات اميلعتلا
 ي لع الله ي لا قيرطلا ي طديرين ممل كلو ك

كولسلا تاموقم نم ملاكلا ءلق

ميلعتلاب ماز تلالا ن عف لتخي الله ي لا قيرطلا ي طنأ ملاسلا ميع ماملإا ملاكن م دافتسي
 فيلاكتلا بجوم بن ول معي مهناو ن و ملسم مهناو ن و عدين يملسلا عيمجف .ميرهاظلا ميملاسلا
 ي هع ستلا اياصولا هذع ن ا :انه لوقي ماملإا ي رذ اننا ريغ ،ميملاسلا تعيرشلا اهتجوا ي تلا
 الله ي لا قيرطلا ي ط ي لا ن وفدهين يذلا ي ه ي ا ، ي لع الله ي لا قيرطلا ي ديرملا
 تاميلعتلا نم ريثكلا ن ا ، تارم ءدع اعاورلا هذع او ورقن يذلا قوخللا حضاولا ن مو
 ءلثمأ ن مو .ي رهاظلا مملاسلا دسقين ل اهد مز تلي لا ن م ف ، ت ا بجاو لا ن م تسيلا اهيفت عاجي تلا
 م لكتي ضعبلا ي رذ ن حذ اهف .م لسملا ي لع ا بجاو سيل ملاكلا ليلقت ذ ا ، ملاكلا ءلق ءلسم كلذ
 وه اذكه ، هؤ افط ا م تيم ل ام ف قوت ي لاو م ليغشت ل ا د ل معلاب ا دبي ي ذلا قرايسلا ك رحمك م لكتيو
 ر ضدن او . عي شلا دقا ف ءنا ر عشييد م لكتي لا ا تماصي قبو امن اكمي فس لجن ا ف ؛ ضعبلا ل ا د
 ءدمل ا تماصي قبن ا ف - س ل ا جملا ي ف كلذ دهاشنو ي رذ امك - ملاكلا ا دبي ن ا د ب ل ا ف ، اسلجم
 .ء ا به ب هذ هتقو ن ا ر عشييد ءعاس

دحا ن ا ر كذتا ، ن ا ر ي ا ميع الله ن او ضر د ا دحلا ديسلا موحرملا راز ي تلا ءنسلا ي ف
 ريغص اهنيذ ت نكو ، ءاشعلا ماعط لوانتلا اناعد ءملاعلا موحرملا عاقدصا نم ن ينمو ملا

لامعلاً أيقب نأشك لذى فمأشـ تمكدها فرعاً لا سفندي ففدهلول جرلا اذهما قو، نسلأ
 لاناكن إيردا لاو- تملاعلا موحرملاب ةدودحم ةقلاء ملل جر ةو عديب ةداع اهيد موقبي نلا
 نيببسانتسي أ دجوي لا هنا عم- ن لا انيرمعملا ن من وكيس ايذن اكن افا، هي فوت م أيدل ازي
 لجرلا ناك دقل. يرخأ تهجن مس لجملا اذهو دادحلا ديسلا نيبو تهجن مل جرلا كذا تعيبط
 عوضوملا اذهي فملاكلاب عرشه يي أ، مل معلابه كتر حم أدبيي تحن اكمي فس لجين اامف، ار اثرت
 كاذو

مخيذ عودهلان اكو، اهنيذ تملاعلا موحرملاب بنجس لجا تنكو، نيسلاجع بمجلان اكدقل
 ثيد: [دادحلا ديسلا] ميظعل جر ي دل روضحا هيضتقي اأم وهو، س لجملا كذا ي لء
 ن أنكمي اامف؛ رطاخلا تيتشت بنتجيو ن هذا زكرمتي ي تدت وكسلا ي عاري ن أ ضر تقي
 اذهت تركذ دقلو. ملاكلاب هلثم ي لءل صحين أنكمي لا، توكسلا اذهن م عرملاب ي لءل صحيد
 ن يعبس فلأ دقة تملاعلا موحرملاب وهاهو .. ملاكلا ةر تكبل ائيد لا رملأ أن أ: ارارم ةو خلا رملأ
 عاج اأم ادحاو اعظم ارقين مفا؟ اهيف درو املأ ي غصان مفا؟ اهيف عاج امل مبل مفا، ادلجم
 بهولطم ي لءل صيد، ي لاتلا مويلا ي ف بهجوم بل معيو لا يلب تكلا كذا ي ف

ادحاو تيضماً دقل: هريبع ت بسحبو، بلالطما نيبو تملاعلا موحرملاب ثدحت م كفا
 س لاجمك، س لاجملا تماقواو ظعولاو ةباطخا باهيف لاو غشمناك «ن ارهط ي ف اماعن يرشعو
 قوفيد بلالطم ن ةو خلا ي لءل متحرط امان: تارم ةدءل اقا دقلو. باهر يغو ةعمجلا مايا
 هيلأ جاتحيد امة ةفعاضم ف اعضاء ديزيد وهو، مل عقلاب هيلأ نوجاتحيد ي دلا رادقلا ريتكب
 اام مكسفا ناب متيار دقو. قيرطلا ي ف ريسلاو ةكرحلا ي لءل مدعاست جماربو تاميلعتن مكلا سلا
 بتانا حتملا ادحلاً او ضرر عدا مدنع ل صدي دلا

وبينما كنا جالسين شرع ذلك الرجل بالكلام؛ وهو رجل معمم وكان بعمر المرحوم
 العلامة وشاركه في بعض الفعاليات التي وقعت عام ١٣٤٢ هجري شمسي ضمن أحداث
 الثورة الإسلامية، إذ كان يعمل ضمن المجموعة التي ضمت المرحوم العلامة والمرحوم
 الشيخ المطهري بالتنسيق مع السيد الخميني، فحصل منذ ذلك الحين ارتباط وعلاقة بين
 المرحوم العلامة وهذا الرجل. ويا له من أمر عجيب، نعم ياله من أمر عجيب.. لقد تذكرت
 الآن ما قاله المرحوم العلامة بحقه، إذ هذا الرجل كان قد ذهب إلى فرنسا لدراسة القانون،
 نعم ذهب هناك لدراسة القوانين الأجنبية وعاد بعدها، وعندما سمع المرحوم العلامة بذلك
 قال: يبدو أن قوانين الإمام جعفر بن محمد الصادق لم تف بالغرض الذي ينشده، فذهب
 لدراسة قوانين الكفر. أرأيت كيف يتفاوت الأمر [بين النهجين]. ثم لا أدري ما الذي حصل
 له بعد ذلك، ولا أدري إن كان لا يزال على قيد الحياة أم لا.

نكي مل اعبطو- تو كسلا بي ضمي س لجملا ن: لائاق ملاكلا ب [ممعمل] لجرلا اذه اديف
 كناكم س لجاف س لجملا روضط ك تو عد تمنت ن اي بغايف، كاذ هفر صت ن مل جخي لجرلا
 دو هج هيلع او دسفت لاف ادهج فيضما لذب دقلو، تو كسلا بي ضمي س لجملا وهاه- ملكتت لاو
 عاب ه فيضما دو هج ب هذت لا بي كل تشقانملاو ث حبلا بي مع ع و ضوم حر طياف، تو كسلا اذهب
 مهفلا اذه بي لعو هكلمتي بي ذلا دا قول ل قعلا اذه بي لع الله ماشام بهما عطل كاذن انلا حي بي كلو
 ع و ضوم حر طم تي مل اول: بل وقي، مبطعلا لجرلا كلذ رضحي بي فل وقي اذام او ظحلا !! مفر عملاو
 مرحي هلعف [ك مهفي و تسما ارظن: لوقا]. ماعطلا ل و انت انيلع مرحي س لجملا اذه بي في مع
 بي فكنا ل هاجاي.. ري كفتلا ن م عونلا اذه بي ل اورظنا !! ري عشا بي تدل كاذن ات اذلا بتنا كيلع
 ؟! متظحلا .. كنم ملع او مهف او ل ضفا و هن م هر ضحي س لجم

ماعطو لامعو امهفر ملا بلاطتيل ب، طقف ملاكلا ب ح لست ن ان كمي لا انرو ما ن، معذ
 ن حنق بهجوم بل معلا بلطتيو ه حور و بهلقب به عوتسيو هملعتين ان اسنلا بي لعامل كب ل طتيو
 امف، ن لا اذه دو جو ملا تو صلا ليجستن هجا بي ل اورظنا .. بي توصل ليجستن قطر شأب انسل
 اذه اهلمع ن امك، كلذ عارو مهمه بي اهلس بلو، تو صلا ليجستن وهاهلمع ن؟! اهلمعو ه
 انواع ل عجد دقلو، هر يصبلاو بلقلاو ن ادجولاو ل قعلا ب عتمتنن حذامأ باهزيمت بجوتسي لا
 رامثلا او جضنا قلحرم بي ل ايلبا قلا ل اصيا بي لعو ق ناقلا بي قلت بي لع ار دا قاعو بي دو جولا
 ليجستن هجا بي ل انسفن ل دبن او، هيلع انقلذ امع بي لختن ن- هذل احلاو- انل زوجي فيكف
 ل احلاو، كاذو اذه باوبا ق زطو قفلتخملا س لجملا بي فر و ضحلاو عامتسلا اتمه بي توصل
 س لجملا روضد در جمب دير نام بي لع ل وصلنا انكمي لاف، انم بولطما وهاه س يلن ا

ايير و صلا لعفلاب نوكي لا قيرظلا كونسو ركدلا اياح

، تمذلا او الله ركد اياح بي لع اريتك ملاسلا مهيلع تمذلا بي قابو قداصلا مامل ا دكا دقل
 لاو، نيسداين نيسدايت اء ادنبل ثمتي لا ركدلا اياح او¹ انركذ اياح اذ بع الله محر: ل ا قثيد
 لعفا بي هل ب، ركدلا اياح اهنا بي لع لامعلا اكلتار ظني لا ذا .. ملاعلا ا قيلعتو س وورلا مطلب
 املا كي لع س انلا ليلدتو تيعوتلاو داشر لا بي فل ثمتي ركدلا اياح لا س يله تير هاظ تير و ص
 بي نلا دناعلاو بي عيشلا ب هذملا فقاوم نيبيت بي فل ثمتي وهو، ملاسلا هيلع مامل ا بي ضري
 بي طخي لع ريسلان ور خلا مع جشستيس، مل معلا اذهب انمقن ا ف ملاسلا مهيلع تمذلا ن ع انتلصو

1. 21 ص، 13 ج، تعيشلا لئاسو

مهر كذ انبيحا دقن وكنسـ انه ي سفند صقا لاوـ لمعلا انهيد انمقن إ ،معذ ،ملاسلا مهيلع ماملإا
 ؤمئلا ؤسر دم ي نابملي عيشلا عابئا ؤيفيك اهيفن نيبيتي نلا س لاجملا ؤماقإ بجي: ي رخا ؤر ابعبو
 م هملا رملأا بك لذ س يلذا ،لجر نويلم و أ ؤئام و أن يلجر روضحانا ك ؤاوس ،ملاسلا مهيلع
 ؤدئافلاف ،ءاكبو حؤنو راعشأ ن ؤر ابعس لجملا نو كين أ اما ،ر كذلا ؤايدإ ي نعم وه اذه
 بأضيا ؤمئلا دلاوم بل افتحلا او دايعلا س لاجم ي لعر ملاً اذه ق بطنيو .هنم ي جرت

ح يحصت هيف ي ر جيو ،ع بيئ ن أ بجي ي ذلا ح يحصلا جهنملا ن ايدهيف م تي ذلا س لجملا ن إ
 س لجملا وه ،ملاسلا مهيلع ن يمو صملا ؤمئلا ر ماو أ عابئا ؤيفيك مهميلعتو س انلا ت ادقتم
 اذه .تلو عجملا ظافلا أن م ؤومجم ر ار كتهيف م تي ذلا س لجملا اما .ر كذلا ؤايدإ ر بتعي ي ذلا
 فيكض عبلا ي رذن حنو .ر كذ س لجم س يلف ؤم ر حمو ؤيم هوو ؤير ابتعا ظافلا ل معنست م ن إ
 تنك ن إ ف .ه اء عدلاو ن لاف ديجمتو ح دمب هيف موقيد م ، ؤمئلا دحأ بق لعنت ؤبسانمب أسلجم ميقي
 اذه لثم عي شد حدل هف .. هريغ رخا ص خشل عداو س لجم ل ي كشتب مقف هرعءت اميف أ قداص
 ي دة هاجولا بسك ي ه امنا ماسلا مهيلع ؤمئلا دلايم دايعا ب انذلا افتحا س لاجم ن إ!؟ أمويد
 ! نير خلا

بعد ارتحال المرحوم العلامة تنبّهت لأمر باطل كان على وشك الحصول، فعملتُ على
 منع وقوعه أصلاً. وذلك عندما قام أحد عباد الله بإقامة المجالس تحت عنوان أداء نذر تارة
 في الأيام الفاطمية وأخرى في ولادة أو شهادة أحد الأنمة. وعلى كل حال، كان عنوان النذر
 عذراً جيداً يسهل استغلاله لكون أداء النذر من الواجبات. أجل، لقد كان ذلك الشخص يدعو
 الناس لتناول طعام الغداء في بيته بحجة أداء النذر، فقلتُ له: إن كنت قد نذرت نذراً، فأعطني
 المال وسأعمل أنا على أداء هذا النذر بدلاً عنك وبالشكل الذي تنال منه عشرة أضعاف ما
 يمكن أن تناله من الأجر فيما لو كنت قد أدّيته بنفسك .. أليس هدفك من ذلك النذر هو كسب
 الثواب؟ سأقيم مأدبة النذر هذه في منزل رجل آخر وستكون قد أدّيت نذرك هذا بهدف كسب
 رضا الله لا غير. طبعاً لم يعطني فلساً واحداً! ثم توقفت المجالس عند ذلك، ولكن ابتدأت
 أعمال أخرى [تظهر].

امف .رخا بناجنم فافتلا م تيسد ذنيحو ،ةقيقحلا رهظت هتييما اياونلا فشنگت امدنعف
 رذنلا ن اوزعت تحت اهذيفنت ي رجيت ايجر سمو بيعلا ؤومجم هنو ك ي دعتي لا هين وموقيد
 رذنلا ن دحأ لمعين أن نودب ك ريغ تيبي ي ف س لجملا مئيلف ،اذه ايك تيبي ي ف أ قداص تنك ن إ ف
 ؤيحانلا ن م ؤلا سملما هذم مكدف ر عا اناو ،ك تمذت أ زبو ك رذنت يدا دقن وكنسو ،[هبحاصو



مكحلا ن ع أنلاف تأسد دقل :مهلا لقف ،ةمبايقلا موي ةكئلاملا ةلاءاسملا تضرعتن إاف ،ةيعرشلا
هو بلاطو هيلإ اوبهذافى عرشلا

طاقنو بصقن طاوم هلن يبيو ،ماياو ن ف شكيو هو ،دبعلا ن احتما ن عى ناوتيد لا الله نإ
تتك. هذيملت يدل صقنلا ن طاوم ميمرتب موقين م وه ذإ ،ذاتسلأا بجاو ي تأي انهو .فعضلا
معنـ أاصأ هتذملا تدهأ ي سفن ي رأ لا تُتكن إو- ةملاعلا موحر ملا دهع ي ف عايشلا هذيرأ
ةيرهاظ روصا هلن اك دقل .. ي ليقن م مهفلا ةتلباقا اهنيدي ف نكت ملو ،اهنم ريثكلا ي رأ تُتكن
ببسو ؟ ن مل جلاو انهكل معب موقيد اذامل :ي سفن ي فل وقأو ي رأ أمم بَجعتا تُتكف ،ةرياعم
هل عفا مل عفلأ تُتك ام ي نأ ي رأ هناكم ي سفن روصتا امدنع ي نأ كاذ

، عوسد ةينءياً هيدلس يلو لله ةبرقلا دصقيل معب مايقلا ي ونيأ احلاص لأجر ي رأ تُتك ،لائم
ببسلا ن عى سفن ي فل عاستا ي نلعجيل كشب هئيضق ي ف رصتيا [ةملاعلا] ي رأ ي نأ ريغ
ك لتب فرصتين اكن مَن إ. ن ينسدة دعب اذه مقرصتن مةمكحلا ي ل حضتتم ،هءارو ن ماكلا
اياوزلا تفاقى لء ن وعطما ن طابلاو ةريصلا ن يء اوكلتما نيذلا الله ايلوا مه ةلكاشلا
؟ اذامل بتاقرصتلا ك لتب فرصتتا نار ت انهلو ،اهيلع علاطاي ا نيديل س يلفن حذامأ .ايافخلاو
عوزن مة ةريصب بّطتيو ،ن يعلا هذيرغي رخأ أنيى مزلتسي ايافخلا ك لتى لء علاطلاا ن لا
بانا مكنتما لامو هو ،رخأ

ل يصحتن كميد لا- ةقباسلا س لاجملا ي ف عاقدصلا او ةوخلال تُتركد امك- ببسلا انهلو
ةرشدى ضمأ ولف لاو ،ل صبيسن اسنلا ل مءن إاف ،ل معلا ن مءب ل لب ،ملاكلا ةر تكبر م لاأ
اهيفو هي نلا ةبترملا ي فى قببيس ةيفيكلا ك لتب فرصتيا هو ةنسد فلأ لب لا هتايدن مت اونسد
ل اسرا معفين ل لاو ،بم موقيد لاأ هيلعفل معلا انهيد موقيد لا نأ مكدحلا ل يقن إاف. ادبأ ل ماكتين لو
ن إامأ ،بم مايقلا هيلعفا مل معب مايقلا برمأ ن إاف. فلا ةرشدل بةقاسر فلأ تغلبن إو ل ناسرلا
هملعي ام ف لاخب رمأ ي لان اسنلاو ،ك لذ معفين ل ف لا امشو أنيمي غيزلاو صلمتلا ل واد
لكر تيلف أشيد م لن مومل معيلف عاشن م ف ،ب اوصءنا ملعي ام برمأ ينأ هيلع ب جوتيل ب ،هكرديو
قيرطن ع ن اسنلا ارما حلصيد لا :ل وقرر كيد هيلع الله ن اوضر ي ضاقلما موحر ملا ن اك
عدن اننكلو .م رامثر كذلا ي تويي كلا ةبقار ملا ب ك لذ ن ار تقان مءب ل لب ،اهدحو راكذلا ابن ايتلا
أجلنو ،ةداعلا قر احرما انال صحيل رظنتنم ،اهذع أضوع راكذلا ابل غتشنو ابناج ةبقار ملا

تيعار انلمشتن وأ بيغلا ملا عن مديانلا دتمتن أ رظتنن أك تمهيملاو دتعملا لئاسملا لئ
هيعا عي هام لئ انرومأ عي قبتسفا ك لذل عفد أنكن لئ .. اندقتنفة ءصاخة ءئيشمو

مزلا لوقلا لعفلا ءقباطمو ءجادس فلنا ءبيرت

كئلو أف .. اهبد مامتهلا موز لم مدع نوريو ، ءبقار ملاو كئولسلا عي و دج مدع ضعبلا عي ري
أغر افو لاطاب أملاك نولوقيو ، الله ءايلو أو عي ضاقلما موحر ملا لئ ائما ن من و صقتني او ناك نيدلا
صاقتنلاو هيعا عي ضار ءعلا ن كمي عي ضاقلما موحر ملا لئ امعأ ن مل معي أ : [مهزل و قأ] ، أهفاتو
عي ، ءارم ءنا نولوقيو هيدنا عن مت لعج ثيحب ءعير شلاب دبعنلا نمة مجرد عي لئ ناك دقلا ؟ هنم
نوكي ن أن كميل ه : نولوقيو ، سانلا ن عي أرم عي فنوكي امدنع طقف لامعلا كئتل عفيا ءنا
لافة ءعير شلا ميلعب ماز تلالا نودير ت لا متكن لئ [ل و قأ] ؟ دبعتنلا نمة مجردلا هذ عي لئ عر ملا
ن او . مكسفا ءعمسن وهوشة اذ هم كلمعب متنا ف ! نير خلافة عمسن وهوشة اذا ملن كلو ، او مز تلت
عجري كئذ عي فببسلان ! نير خلافة ائنا كمن م طحلا عي لئ نولمعت اذا ملفة ائنا كملما عي طحنم متكن
عي ذلال اونملا عي لئ ءيمويلا مكتايد او ضمتن أن و دير تو ، قحلاب او مز تلتن أن و دير ت لا مكنأ عي لئ
كئلتن لاق عي ذلا ماملأ ، قداصلا ماملأ هب عي صوا ام بجومبل معان و دير ت لاو ، هيعا متنا
عي دير ملا ءصاخ عي هل بس انلا عي مجب تسيلا [ير صبلا ن او ن عي لئ] اهتحرط عي تلا عيضا و ملا
1. لئ لعن الله عي لئ قير طلا

لا وهو ، أديدش أبا بحتسأ بحتسم ءلاصلا عي فكئحتنلا ن أ ءيلمعلا هئناسر عي فلوقيو عي ذلاف
عبتين أن ديري لا ءنا حضاولا ن مفا ، ءلاصلا ءانئا روصيو اريماكلما مامأ فقي امدنع كئذب مز تلي
عي ذلال جرلا ءنا ؟ قداصلا ماملأ ب هزم عبتين أن ديري عي ذلا وهن مفا . قداصلا ماملأ ب هزم
لوقيو هيعا الله ن او ضر عي ئابطابطلا ءملا علا موحر ملا ناك . ماملأ هلو قيا ام ل كب ايلمع مز تلي
خسني ذلا رملا وهو ، ءلاصلا عي فكئحتنلا ءرورضب هتايد عي فبي ضاقلما موحر ملا انا صوا دقلا
رملا أن ال احلاو ، هئلاصي فكئحتيس انلا ن مل يلقلا عي رأ انأو ، مءايلأ هذ عي فديدشلا فسلا لو
نومعتي مهنم نيبدا علا عي تحس انلا رثكان اكل ب ، قباسلا عي فل اونملا اذ ه عي لئ عي رجين كيم .
مهيساكو م هر جات ، هئذملا عي ميمج عي صوي ءملا علا موحر ملا ناك دقلا . نوكئحتيو مهئلاصي ف
راتما ءدع ءمامعلا لوطن وكين أ عي رورضلا ن مسيلو .. ءلاصلا عي فءمامعلا س بلب ، م هر عيو

1 (إشاره لوصية الإمام الصادق × لعنوان البصري حيث قال (فإنها وصيتي لمريدي الطريق إلى الله تعالى). (م)

نوكتن أفي فكيل ب، انسوورى لعاهعضذي تلاء [تفر اعتملاء] مئامعلاء تئيهى لعاهيوطن نوكتن أو
ئمذلاء دهع في مئامعلاء كئشن اكا اذكهو ،كنحو نيتقل كئشب

نمن لآ دجوي لا نأ ريغ، س أرلا رساد قلاصلا ن عار يئك فالتخت مئامعلاء قلاصلا ن إ
برغملاء قلاص في لصاد تئك في ئابطابطلا مئامعلاء لوقية مئامعلاء س بلب مز تليو رملاء عيطي
كنحلاء تيسندقو في سارى لعاه مئامعلاء تناكو ، في ضاقلاء موحر ملاء احتر اءبعك اذن اكو ، أموي
في ضاقلاء موحر ملاء لخدف ، بابلاء تحتقب ترعئى تء مارحلاء قرييكت تربك ن إ أمو ، اهد
مء في تمامء كئح تحقب ماقفي لئال صو امءذء دملاء قروس فصد في فئتكو ، في وحن أهجو تم
فرصنا

اوغلبن يذلاء كنلوا ميلء ريسيد يذلاء طخلاء ن أم ، ميلاء اولصو امى لئال صذن أعيطتسنل هف
ام ماضتاب فقي يذلاء لجر لاء كئذ قلاصف . م هر يغ ميلء ريسيد يذلاء طخلاء ن ع فالتخت اماقلاء
ن او ، اذهايد اريماكللا في لصدت نأف .. لله تسيلو ريوصتلاء اريماكل جلاء قلاصدي ه ، رؤصيد ماد
في لصدت امءذء كئذ لعقل هن كلو ، [اريماء ماماء] قلاصلاء اءنئاض رلاء لئال كئسار ق رطتتئك
!؟ كءحو تيبلاء في

ءاوس مهنلاصق رقتلاف ، روملاء هذن ولعفيء لا الله ءايلوا في قابو في ضاقلاء موحر ملاء ن إ
موحر ملاء ؛ راء [ءهجن م] روملاء ضعبن وعاريد م مءذ . مهنولخي في فوأس انلاء ماماء تناك
لا ئيد مءا ولخي في أماء ، داءعلاء اهل كئشب دجسلاء في فءءلاصدي ءوئين اكا [لائم] في راصنلاء خيشلاء
ماملاء [مهصخ] ن م قاءصم مء ءلاؤهف . راء ءيصوصخو ئيفيكب اهدوئين اكا فءا هاريد
انءه ءيصولاف ، (لى لعاء الله لئال قيرطلا في ديرملاء في ءيصو اهناء) : لاء امءذء ءيصبوب قءاصلاء
بلاف لآ او ، ملاءسلاء ميلء ملاءكب ن يلو مشمن نوكنس ماملاء ءيصبوب انمز تلاء ن إ ف بوجولاء في نعت
ماملاء ملاءكو ، س انلاء ن م هر يغ لاء قءاصلاء ماملاء وه لئاقلاء ن لآ ، آءبأ هيف لكئش لآ أمم اذهو
لى لئال قراشلاء في ءيصو هءه : لئال قيرطلا وه ماملاء ف . ن ماضلاء وه نو كيف ، ضقللاء بقيل لاء موصعلاء
، اهل لآو مشمن وكيا اهبجوب بل مءن مء ، لى لعاء الله لئال قيرطلا في ديرملاء عسئلاء ماملاء اياصو
لمعلاء لها ن من اكا ءاوس هءبي لئال نأش لآو أساساً ميلاء ءجوم في ملاءكس يلف اهدبل معلاء ديريد لآ ن مو
ءيصولاء بجوم بل معلاء في انريصقت في فن مءكء ءلق امكء . انءلكشم ن إ . ايداء أصخش م
اهب مامءه لاء مءعو انئنا هئساو

ىءاء في نئفقوئساف ، ام ببسلء مئامعلاء موحر ملاء ءاقلؤم ءاء ن يئليل لبق ع لاطاء ئئك
ءعاسء ءملاء اهنأشب ريكلئلاء في فئتق رءئساو أبناج باءكلاء ءعضوو اهنأرقف ، باءكلاء ءارقف

في فاهنم ديفتسنا ، انلا اهبتك آمنلا جرلا اهبتك في تّلا ع يضاو ملا ك لتف بس اعنلا في نبلغن أى لى لى ائلماك
 كلاتما تىفاكب انسفنأ ع نقتو اهباك ربنتلا انتويدي فاهعضنف أامتها اهر يعذ لا ائنكلو ، اذه انمويد
 مك : [م هدا لئسن ائ] . دقعلا دذع انتاجوز ل همدقت رهمك اهنم ديفتسنا دقو ، هبتك نمة عومجم
 نأ ح يحصلا ن مآ . الله عاشن ا اهتءارق ا دباس [ل اقل] . ن لآ اى تحت أرق دق ب تكلا هذهن مة تحفص
 امو ا .. في نلا فلا عو ضوملا دجوي ب تكلا ك لتن م سى اى في : انلئسن او ؟ تىفيكلا هذهير ملا اى رجي
 تاباتكن ا انه لوقا ن اى لى . تىبا جلا ن ع ز جع فوسد ؟ اذك عو ضومى في هتحامس اى ا ر وه
 انيلع بجيف . فصولل باقر يغز نكو هو سى دا ع ر يغر ما وهلا تىفيكلا هذهير اهله عجمو هتحامس
 ربك ا ل كشب هتباطخو هتيد احو هتباتك اى في ريكفتلا ن عمذن ا

مكل هتلقو لآ اى شتن مامو ، ب تكلا هذهي في هو دجتو لآ اى شتن مام : لوقى هتحامس ن ا ك
 ح ت فن ا و ، اهذع ت دحتيس اى تّلا تىدا علا ريغلا تىضقلا اى ه تّمهلا تىضقلا ن ا او مّهوتت لاف
 تّيبامك . ان حاجلا ديكلا ل اى فكلان او ، تّصاخة سلج اى في حر طير ما بن و كيسن اسنلا لى قير طلا
 ل ب ، تىفيكلا هذهير س ي ل ملاف ، ة داس اى لآ ك .. هب ص اخلا اقللا تىصرفو هـ ق باسلا س لجملا اى في
 ، روضه تظلى اى ه انيلع ر مة تظلل كو ، ص اخلا اقللا تقوى اى ه انيلع اى ضمتة عاسل كن ا
 ك لتب مانر و صتولف ، هنور و صنت اى ذللا ك شلاب س ي ل ملاف ا ن ا ، معذ دو هشن ا و ه ب ر مذن آل كو
 اذه ن اى لى . تىدا ع يضاو م ا نسفنأ انلغشا و سى ل صلا ا عو ضوملا ن ع انجر خ دقن و كذ تىفيكلا
 . هتايلو ا ده ع اى فو الله لوسر ده ع اى فو روملا اى ر جتت ناك اذكهف ، ديدجلا ر ملاف ا بس ي ل

تآير ا بتعلا ن ع دا عتبل او ك ولسلا تىلسو ل قعلا

قد نقلت لكم سابقاً حكاية الشخص الذي التقط صورة للمرحوم القاضي – ولم يكن
 المرحوم القاضي يسمح لأحد بتصويره – ثم جلبها معه إلى مجلس المرحوم القاضي حين
 كان تلامذته جالسين حوله، فجلس الرجل في إحدى زوايا المجلس وأخرج الصورة، فهرع
 إليه [بعض] التلاميذ وتجمّعوا حوله لأخذ الصورة منه، والمرحوم القاضي جالس في مكانه
 يضحك ويقول: أنا جالس هنا وهم يتشاجرون حول صورتي هناك. نعم بعض تلامذة
 المرحوم القاضي بقوا جالسين في أماكنهم فلم يترك الجميع مكانه [يلحق بالصورة]. [أقول]
 هذا ما كنت أقصده في كلامي، فأهل المعرفة من تلامذته هم من سينالهم نصيب أكبر من
 التوفيق.

امم ها وه ل قعلا ن اى لى اذ كن اذكوي تملاعلا موحر ملاو دا دحلا تيسلا موحر ملا ن ا ك م ك ف
 موحر ملا ة ذملا ترض عبا هب ما ق اى ذللا ل معلا ك لذ ربتعي لآ اى هكولس اى ف ك لاسلا د عاسين ا ن ك م ي

رمع مسأملف لجرلا اذهى لارظنيف نجلالهاى لارظنينأ عاشنم بل اقاو مباحصأى لال الله
الله لوسر ت عمسد: هل ل اقاو دجسلا جراخه فقوتساو أعر سمل جرلا عبتة، اذه الله لوسر ملاك
كنم بلطأ انا هو، كليلارظنيف نجلالها أن ملجرى لارظنينأ عاشنم أن لآ ك نعل وقي
بلطت تئجو، ملاكلا اذه لئاق تكرر ت، كل آبتة بلأئاق كلام مباحأف مويلا كلذ فى عافشلا
دعبو اذه؟! لجرلا مهف رادقم نوظحلاتأ بلأئيش مسفل ك لتمي لا يذلأ نيكسلا انا ي عافش
... فرشم فقوم لجرلا اذهلنا كة فلالا لى لعر كى بيا علايتساو الله لوسر ل احترأ

اهياع عامتجلاب لصحت لبه قحلا تباوثلا ن عى لختلاب لصحت لا ةدحولا

أمم ببعنأى ننا معد، أقد تبجج روملا أهناو، مآيلا اذه تبجج ارومأ عمسذ ن حذ
تليصلا لى نابملا ةوقف عضت فيكى رذن حذاهف.. أديدج أنيش رذ موي انيلعز ماملكف، عمسأ
سى دا عرما لى لم هذعن ينمو ملا ريمأ قىلاو ل وحتت فيكو، ضعبلا ن اهدأ فى عيشنلا ب هذمل
ريمأ قىلاو وريدغلا ن علئس ةداسلا دحأ نأ ت عمسد قلا. ةلاصلا فى فكشلا ةلأسم نأش هئاش
تيداهتجلال ناسملا يقبن عفتخت لا لى هل ب، تآير ورضلا ن م تسيلأ أهنا: بل اقف، ن ينمو ملا
، عى شدم هذحأ اهيفى تقي دقف؛ عوضوملا اذهى فى ةصاخلا هاو تدهتجمل كلف، ما هر يغو ةلاصلا
كلذ ن م ةديدج ةهكاف انل بلجتى تدموي انيلع لى ضمين إام: ت لقف. رخأ عى شبر خلا لى تقيو
²م لقاو ةاودلا ةتداد ركئى ن م م ق تئيدم ن م انيلع رهظ دقا هف، ن اتسبلا قائلأ: إن هذه القضية

غير صحيحة، معاذ الله أن يتجاسر خليفة المسلمين عمر ويقول عن رسول الله «إن الرجل
ليهجر». [أقول] أنعلمون ما معنى كلام عمر ذاك؟ إن قوله «إن الرجل» هي بمعنى «إن
هذا» [التي تستعمل للاستخفاف]، بل هناك معنى أكثر دقة لكلمته تلك ولكني لا أستطيع أن
أنطق به لقباحته، فأفضل تعبير مؤدب يمكن أن تفسر به كلمة (الرجل) تلك هو لفظ (هذا)،
فهو يقول: إن هذا يهذي. فكم هو رجل عديم الحياء! إذ كيف يتلفظ بمثل هذه الكلمة في محضر
رسول الله! فكلمته من الوقاحة بحيث يطأ على أهل السنة – الذين يتولون جناب الخليفة عمر
حتى الآن – رؤوسهم خجلًا. فما الذي يمكن أن يعتذروا به عن مقولة عمر تلك وعلى أي
محمل يستطيعون حملها؟! أفلا ينزعجون إن قال لهم أحد: إنك تتخبط في كلامك يا هذا.
فكيف بمن يقول هذا الكلام لرسول الله حين احتضاره. ولكن نجد القوم يكتفون بالقول: نحن
لا نجد تفسيراً له. هذا في الوقت الذي يأتي من الشيعة من ينكر حصول ذلك أساساً! فيا للحسن
! فما الذي قادهم إلى هذا المستوى؟! إن ذلك يحصل بسبب أنهم وضعوا دروس الإمامة

¹ هذه ترجمة صدر بيت شعر للشاعر النظامي استشهد به هنا سماحة السيد وهو «هر دم از اين باغ بى مى رسد».

والجدير بالتوضيح أن مراد السيد في المقام هو نقد القائل بأن الولاية ليست من الضروريات. [المترجم].

² لاقتيد| يبنلا راضحا دذع ن يقبر فلأ ن م ا ه ع ق و لى ل ع ق ف ت م ل س م م خ ل ا م و ي ت م ز ب م ق و ر م ع م ل ا ت د ا ح ل ل ل ا ت ر ا ش ل ا م ه ذ ه

(م) رجھيل لجرلا ن؛ بر مع ل ا ق ف (أدباً ذمعب أولضد لا اباتك مكلأ بئكأ مفيحصو ةاؤدي نوننا)

تسيلي ي هو [الوقت امك] يرو ر ضر ريغ رمأب تسيلي ي هف ، قيلاولا نأش وه اذه ، معذ!؟ عاشت
 ايلاك . ناهيقف امهيف فالتخي ي تلاء قيدا هتجلا ل ناسملا ن م ريثكلا نأش اهنأش قيدا هتجا قلا سمب
 ن أدير تة ينسر اكفأ ن مل محتام ببسبو ت نكن إف ، ةرور ضر وملا أ رثكأ قيلاولا ن إ لب ، اذه
 ن م ايـ ك عمل ماعتنو ك يلا رظنن أننا!؟ ي عيشلا ب هذملا ي لإ ك لذ بسنت اذاملف ، قيلاولا ركنن
 ك لذو ، ك عمل ماعتن أ بجي اذكه ، معذ ي عيش لا ي نسل جر ك نأ ي لعـ ملاكلا اذه ل ثمب موفتت
 ن اكا م اذهو . ن اكا مهم ق حلاو ع قاو لاب ن اميلا او ق حلا ب هذم وه ق داصلا ماملا ب هذم ن لأ
 ن أ عيطتسي ن م : ل وقيو تنيديما دجسم ي ف س لجين اكا دقلف ، ملاسلا ميلع ق دصلا ماملا ملعفي
 ماملا ب هذم وه اذه بق حلا ن امتكلا دعتمت سلو ر ف ا لاو اذه س لاج انا ف ، ي لإ ي تأيلف ي نمحفي
 ق داصلا

ءاوسر ملا ع قاو ن يبين اكا دقلف ، ق ح جهنم جهنمف ، ن ينمؤ ملا ريمأ جهنم ن اكا اذكهو
 ي لع اي ميلانو عدت امين مؤن لا اننا : مل او لاقول عقلاب هو ضرر دقلو . هو لبقيد م ا ن نور خلاا ملبق
 بصنم ن عي لختلا دعتم انا : مهل ي لع و قين ا ن كميد لا نكلو . اذا مكب ي ل نأش لا : مهل اقف
 لوسر قفيلخان او ماملا انا : مهل وق ي لع ن اكل ب ، لاك . م كتماما ي ضرر او ل بقا اناو ، تماملا
 مكيلع ر صا ن لف ، ك لذ بن و ضرر ت لا متنكن إف ، ت م مؤمو ن مؤمل ك ي لو اناو ه دعبن م الله

رهشل ه ، ما هذعن ينمؤ ملا ريمأ ملعفي ذلا امف ، ميلع ن اكا م ي لع مو يلا رملال ازي لاو
 ن . مهتماما ي ل وبقلا هنم او بلط ل ب [ك لذ ب او فتكيد م] م . ك لذ ل عفي م لاك ، مه هو جو ي ف هفيس
 ي ف هقير ط ذخا ي ذلاو ، ضرير ملا مسجي فن يلسنبل اء او دن قد قيلمع هبشي لا مهتماما ي ل وبقلا
 لمع ادي ي ذلا ء او دلا ص ر ق ل و انت هبشي لاو ، ضرير م ا ك لذ ب ضرير ملا ي ضر ءاوسر ه مسج
 ل احي ف هبشت لا ي هو ، الله ن مل زان ي نيو ك ت ر م ا قيلاولا و تماملا ن إ لب ، ء دعملال خدين ا م
 قفلاخاو تماملا ي لع ك لذ ق دصين ا ن كمملا ن م ، معذ . ء او دلا ص ر ق و ا قنقطال او حلا ا ن م
 ي ف هنولز عي م م مو يلا اذه ي ف م ك احلا ن و بختني مهف ، س انلا ب اختنا ب م تتي تلاء مير هاظلا ةر املا او
 تماملا ي هف الله ل يق ن م اهيلع ص و صنملا تماملا ا ك لت ا م ا . هناكم رخا ن و بصنيو ي لاتلا مو يلا
 ريغلا اهد عر بتلاو اهحنم ن كميد ي تلاء ايشلا ا ك لتل ييقن م تسيلي ي هف ، تينيوك ت

ك لت هبشت لا ي هو ، تينيوك ت قيلاولا و تماملا ي ه الله لوسر اهد ح ر صي تلاء قفلاخا ك لت ن إ
 ثيد ... ت م و شمل ا ء د عاسي نب قفيس ي ف ... ركب ي با راي تخاب ت لصد ي تلاء مير هاظلا تماملا
 ي ل صلا ا هب حاصن م ا هو بصتغا ي تلاء تما عز لاو قفلاخا تكير ا ي لع ر م ع س لجا

ق حلا لوبقل نيدعتسم ريغ مُتتك نإ: بلوقيد ذاق حلا ب هذملا وهك اذق [ل ا ح ل ك ي ل ع و]
 نولبقت لا متتك نإو يئم بلسين أن كميد لا تماملا ب صمن كلو، مكمعي ل عاز ذلاف [ي تماملا]
 اما ذه ك لذ ي ل ع م كل ل يولان كلو، متلعف ام ببسب ي سار ي ل ع م ط ل ن لو ب ج عزنا ن لو، [ي تماملا]
 رابلأا رفح موقاسو، ي ل ل ضفا ك لذو، ي تبي ي ف م كل ز تعاس: بلوقيو، نينمو ملا ريمأ ملوقين اك
 متتك نإف. ي رخلأا ي رومأ بل غتسأسو نيرخلأا أفقو اهلعجأسو ليخلنا نيتاسب ة عارزو
 مكيلتببسد الله نإف. مكنيب اميف اوفلتخاو، رخلأا سار مكدحأ برضيئف، برحلا ي فنوبغرت
 ركلماو تليحلا ي ف م كراهنب مكيل نولصوت ثيحب م كرومأ مكيل ع س بل يو ضعب م كل عشيو
 باي ع ن وسنت م كل عجيسو، كاذ سار ل ا ذه برضو تيسايسلا بي علا ل أو ق افنلاو
 ل ل ا نوؤ جتلي او ناك، ل بلسلا مهبع طقتتو مهرومأ مهيل ع ي صعستت ناك امل ةنا ظحلانو
 نورتا. م هجئيو مهلب يجتسين اكن ينمو ملا ريمأ نأ ي ل ع. بنو ديئو او ناك امل ك اذهف، ي ل ع
 ق حلا تعباتم جهذوهن ينمو ملا ريمأ جهنف، هيلاق حلا دشر ي ذلا ام

دق ةنا: بتلقن إف؟ هتتامام م م لاسلا ا ايح ل جان م ة د عاسي نب ة فيقس ع امتجال صل هف
 ن ما ي كيل ع ت انمو ملاو ن ينمو ملا عيمجو هتكلامو الله تلعف، م لاسلا ا ايح ل جان م ل صد
 تلسلا ل هأ ي تد لعفيد م ام وهو، تخير ائلا ةقيقحلا ك لتفيرحتو ع قاولا فيرحتي ل ع ل معت
 تنا هو. باهز ش الله ي قو دق ةلز تناك اهدأ: ربنملا ي ل ع وهو سفن [رمع] اهذع ل ا دقلف مهسفنأ
 ! بجعلا يف، م لاسلا ا ايح ل جان م اهدأ لوقتو، ة فيقسلا ي فل صدام ع فادتو ي تاد

ن او نامزلا رخا ي فش يعذ اننا و ديبو— ن لال صحتة تبج عاروما ك انهنن ا مكات ل ق دق
 تضم ةنس ةتامعبر او فلا تليط اهلمب انعمد قن كذملو اهبع مسنو— برتقي ماملا روهظ
 هيل ت ل صوام ظحلان حذاهف!؟ هلوصد عارو ع فاودلا ي هامو، ن لال صحتي ذلا اذهامف
 ق ناقلا س مطن م ة شوشملا ن اهدلا باحصا ضعبة أ ر ج

قاكزلا م لاسلاو تعييلا ذخلأ (قريون ذكلام) ي ل ل س ر أ [ةفلاخلا ركب ي با ي لوت دنعو]
 ق مدلا ا ذهبي ضترأ لانا: ك لامل اقف— هتفلاخل وبق ي نعي ركب ي بلا قاكزلا ع ف دن ا ثيح— هنم
 حبصا ي ذلا ي ل ع ا لهفد بجاو لاف قاكزلا ع ف ي ل ع ن اكن إف، هل قاكزلا ع ف ي نكمي لاف، ةفيلخ
 ي ذلا ديولان ب دلخ ع د خ ف! ي رتسف قاكزلا ع ف ديرتلا تمد ام: هل اولاف. هتيب س يلجن ل ا
 قروطسا هنم او عنص ي ذلا دلخوه اذه، معذ. هتلاصي ف ا ر دغ هلتقو م لاسلاا فيسب هنوبقلي



ءانثأ ملسم الل جر قذعب رضيو هفيسر هشيؤ وهاهف ،انبتك اهباؤ ولم ةزرا بملأؤ ةعاجشلا يف
 ىنز دقا ؟ كلذ دعب هلعف يذلا ام مڙ ،لاؤأ هلعف ام اذهو ،هنم نكمت املأ كلذ لاؤف ،هتلاص
 نم مكهت اذها [اننيءاً رقتسد ءلاؤهبو ،اننيءاً ةرقو ماسلا ءارماً مه اذكهف .بلايلا هتجوزب
 !!]هتحامسد

امهنيب ناك ام ببسبل ب لله كلذ لقي م رمعن !! دحلا كيلع ماقين اب جي: رمعء هل لاقف
 هذعن م جر خم مڙ ركب يباى لء دلاخل خدف ،ل صءام بركب ابا ربحاؤ رمعء هذف .فلاخن م
 يباى لء رمعء ل خدف؟! دحلا ي لء ميقتن ا ديرتأ ،كلبيسل احي فب هذا :رمعل اقو لك حضي
 :ركب وبأ هل لاقف- [مهر ظنبا] هءوجو لء ماسلا ا ريصم فقوت يذلا هتسلال هان يء ةرق ركب
 ن ان كمياً .. نيملسما هفيلخ باوجن اكه اذه .انحلاص من ءع افدلا الله هلس اقيسد مءلا ءتنك ام
 ؟! هيملاسا ءموك ءموكلا كلتل ثم ربعتد

ير جي اءامل يرد اءلاف ،ايخير اء ءتبات اياضقي هن لا ام كيلع اهضر عتسا ي تلاء اياضقلا ن
 رتكا الهناشي فقيقتلا رملأ ءامعز لءعو ،هبولطما هيمهلا ا هؤاطعا انيلعف ،اهشيمهت
 هيلايخاؤ هيمهولاؤ هير ابءءلا لئاسملا ب لغتشلان م هاء هيلاولا بحاص ءاضرا ف .رتكاف
 .هتعيش ظفحي يذلا وهو انتمعني لو وهن امزلا مام ،معء ،انتمعني لو انلف .اهبث بشتلاؤ

هطيرش انظفحي [هنا] .ءلا بملاب هعمل ماعنلا نكمي يذلا ماقملاب سيل هيلاولا ماقمن ف
 يذلا لمعلاب الله حماسلا- موقيلان او ،اهلار كاشن وكين او ءمعنلا هذهر دقا رملافر عين ا
 .هقبا سلا س لاجملا يفر ملاء اذهن م عيش لء ترشا دقا .. هتمعني لو طخسب جوي

قحلا لا ظحلي لا الله لى لى قيرطلا بلاط

اياصولا هذهب لمعل هيلع ،لى لءء الله لى لى قيرطلا ي طيرين م: ماسلا هيلع مام لال وقي
 يفتكيو الله لى لى قيرطلا ي طيرين لانم كانهنن ا ينعى اذه ؟ ملاكلا اذه هينعي يذلا امف بعستلا
 - رخلال جر نم ءلقو ةرتك فلتخي اذه ماز تلاء ان ازم ناك ن او- هير هاظلا لامءلاب مايقلاب
 ل ب ،ت ايرورضلا نم اهبيذنهتو س فنا دادعاؤ هيرتلا رما ربتعي لاوا هاولسا هيمهأ ريعي لاو
 نم اوسيلسا نلا ءلاؤهنن ا كلذ زواجتي لا رملان او مايلساؤ ءلاصلا ءاى فءيافكلا يري
 .الله لى لى قيرطلا يدير م



كلت بجوم بل معلاب مز تلي ي ذلأ كاذننا؟ الله ي لاقير طلا ي فريسلا دير ي ذلأ وهن مف
انده تمهملا روملا ان مرتبعي تماقتسلا او تابتلان ا معد، اهذيفنت عباتيو اياصولا

تملكف لمعديم ا امم اع الله هترو ماعد اميل معن هه اهيفل وقيد الله لوسر ن عتياور كانه
ملاغشا ي ف ايلمع مقبطين ا ميلعف، هب ن ماو هلبقو انيش عر ملا ماعدن ا ف؛ همهلأ ي نعد (هترو)
عافولان ع فالختين ا لا كلذب ماز تلالا ميلعف ام ل معز اجناب ادعو ي طعا ن ا ف، هديعاو مو
هلوقيا ام احيص سيلف ت ايجاولا ن مدعيت ل احلا ضعب ي ف دعولاب عافولان ا املع، دعولاب
، ح يحص ريغ ملاكلا اذهن ا، لأك ببحتسم امنوا امز لا سيل دهعلاب عافولان ا: مقفلا ي فضعبلا
م اطرشلا كلذ دقعلان مضت عاوساهذع فالختلا مرحي ي تلا ت ايجاولا ن مدعيد دهعلاب عافولان ب
هب عافولان ميلع ادعو انمو مدعون م ف جز لا وهن يتلاحلا ي فف، لا

الله رب تخي ي تلا در او ملا ي ه كاتف، رملأ انه لك حم ريخر بتعت تير اجتلا تلاماعلانا ا
ابلاغ لب، هتولخي فو هذو ن اسنلا ن وكي امدنع امدل لصحي لا رابتخلا ف، اديج هدايع اهب
در او ملا هذهل ثمي ف ي ق يثاوملا ي فول معلان اناو تير اجتلا تلاماعلانا دنع رابتخلا ل صحيا م
دنع عفتري هتوصد ي رتس لاجملا ي فن وكي امدنع ا ما، اللهو ن افر علوا ك ولسلا ن اسنلا ي سني
ن اكل ب، اذه اي لأك بهيف وه ي تلا تيانبلا ن مع بار لا ق باطلا ي ل ا ل صيل «ن يلاضلا لاو» ة عارق
ايندلا ي ل ا رظنا ص خاشن وكتن ا لا، مهعم ك لماعت انا س انا دعت امدنع الله ركذتن ا كيلع
ت ايداملا مهلحم ل حنل ا بناجن يداو تعيرشلاو تكتلاملاو الله ع دتو ل معلو ق ولسلاو عراشلاو
بقتلاضلاو تبتكنا ي نعي ننا!؟ فر صتنا اذه هينعي ي ذلأ امف..

ايفو تدقو- تملاعلما موحر ملا دهع ي ف عاقدصلا ان من يثنا نيب تير اجتلا تلاماعلانا هذو ن ا ك
ق د ا مهدح ا زواجت دقو ن يفر طلا امز لم اطرش تلاماعلانا ت تمضتو- امهيلع الله تمحر ن لا ا
هئلامز نيب هتعمست هوشتو ايدام رسخ ذ ا رخلا ا رثا تي ل ا ي دا امم تلاماعلانا هذو ي فر خلا ا
ن اكو، ن ا رهط ي ل ا امها عدتساف، تملاعلما موحر ملا ع ماسم ي ل ا تيضقلا ت ل صوف ل معل ي ف
ل ا سف با ماع رشع تفتسلا و ا رشع تسمخلا دودح ي رمع ن ا ك ثيد ن ا ريب ماش دهع ي ف كلذ
زواجتملا لجر لا ي ل ا تفتلا، رملأ ن ا يبتسا دعبو، ل عف ا مهنم دحاو ل ك تملاعلما موحر ملا
م ل ن ا ف، هتبتكر ا امع قبتولا كيلعف، اطابتعا ي رجتلا روملا ف، معد بقتولا لا و ا كيلع: هل ل ا قو
ت مق ا م ع قبتولا كيلعف، تلاماجملاو ة لا ابملا ل متحي لا الله قيرطن ا ا ك ن ا كم حر بتن ل ب تت
لا او ما ك لمين م ا ع ا ر م لا انهو، عابتلا او ن يدير ملا ا عمجتلاو تيعمجوا ا بز د سيل انهف، هب

1. 18 ص، 3 ج، ي نار هظلا نيسد دمحم تملاعلما ديسلا، داعملا تفر عم

هذه ناكم لا ، لآك .. لقلأ تآيناكم لإ باحد باسد لء ملاصل مكحلأ لرجلف رثكأ
دعب ملعل فكلف لءلأ امم مء لآوأ اذه ، ءبولأ كلفعل ، كءد تزواءءء ءءمءمف ، اذه روملأ
هذه تزواءءء كءلأ طورء امكئب ناكءلء كلءمءل ءم ل فو قوسلا ل فنلءءنأ كلفء ؟ كلذ
بعف لءلأ ءءو لءلأ ءلءءنأ أو ، ءنأ ءءمءمء ءرف ككفر ءءنأ أو طور ءلأ
ككفر ءلأ ءءءلأ ءرف لءلأ معءو رءقلل ءنأ كءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ
ل كءءمءن إءل كبعسب اءءبءءل ءلأ رءسلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ
نءمءل اذه لءلأ ءءو ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ

، [ءسءمءل هءل لءلأ ءءءءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ
فكء ، رءلأ نءمءل ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ
ءمكئب روملأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ
ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ

ءءلأ [نءوءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ
ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ
ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ
ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ

فلنقارن الآن بين تلكما الحادثتين؛ فأيتهما كان يُراد فيها وجه الله، وأيتهما تتماشى مع
طبي الطريق إلى الله. وها قد ارتحل كلا الرجلين عن الدنيا؛ فوالدي قد ارتحل عنها وكذلك
رجل الدين [الذي حكم بين الأخوين]. وهذا قد حكم بهذا الشكل، أما المرحوم العلامة فقد حكم
بشكل آخر بالرغم من أن المحكوم عليه كان بحسب الظاهر أكثر ثراء وإمكانات مادية من
المحكوم له. [لاحظوا؛] فإن الولي الإلهي لا يعبر أية أهمية للمادة والإمكانات المادية، بل
هو ينظر إلى المحق من الطرفين فيحكم له، وهو ينظر إلى من يقف أمامه على أنه إنسان فقط
ولا شأن له بما سوى ذلك من إمكانات مادية وغيرها. أما ما يجري الآن في هذه المحاكم
المادية، فإنهم يتعاملون مع الأطراف [المتخاصمة] بحسب إمكانياتهم المادية ومقاماتهم
الدنيوية.

لءمء نءكوء ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ
رءءء ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ
رءكأن ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ
ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ
ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ ءلأ

ةءافكلا وه لضافتلا نازيمف ،نافرعلما تسردم في فامأ .قاقحتسللاو ةءافكلاو ققلا ،سيئر وأ ليك وأ ريزو وأ ماء ريدم نبا صخشلا نوكن عرضنلا ضغبو قاقحتسللاو .نافرعلما تسردمي ههذه .ءافكلاو تقايللاو تقايللا هكالاتما مدعوأ هكالاتما وهن ازيملاف

في لعنة الله ن من قيفوت ن ودب قيرطلا في طن كمي لا

هفده اذهن كيم ن من مفي ،في لعنة الله في لاق قيرطلا في دير ملي فيصو هذه: قداصلا مام لا لوقي فيلعف الله في لاق وصولا قيرطلا اذه في فريسلا دارا ن مامأ ،قاشملا لمحتي في سفند بعثي لا ن كمتيس نأ دحا روصتي لا ن في لعنة الهنم ملاسلا فيلعف فدري م مبعستلا اياصولا هذبل معلما رتعتتس قيفوتلا اذهن ودبف «هلما معتسلا كقوي ن أل أسأ الله و»: لوقي هار ن اذلف ،سفند ك لذ ن م لوقي ثيد ،قيرطلا في فانما دقا عضد ك لذ دعب م م ،أديجان دصقم فرعنأ انيلعف باعيمجانما دقا في فختي ن تلال هجلار نائسة حاز لا قليسو اذه هلمع الله لعجيسد ملعيا مبل م عن م ن الله لوسر ن هذا في فوق ناقلا

ةجرد في قري في تد ،قيرطلا اذه في لولا متوطخو طخيور م لا اذه عمر ملا لبقين ا ماف تقيلاتلا ةجردلا م م ،في نائلا ن احتملا هيتاي تقيلاتلا ةجردلا دعصي ن أ ل جلاو .ملسلا اذه في ههجو عامو هتناكم في لعنة ريثا اهيف هلمسم وأ ،هيدام هلماعم في ن احتما اهيف لاثم هاضرعيف تفحص في فل بيقللا اذهن م ن احتما انمل كلار خدا دقو هو ،انه الله عمل ماعتن حنفس انلا ن بيد في كلا فيفاصريغ فقير طبا هعمل ماعتو ،ام فيض في ن ارو دلاو فاللاب اندحا ماقن ا ف ؛انلامعا ةحارصلا [بناجو] هب فار تعلاو ققلا لوق ن ع غاز ن او ،هحلاصمو هعفانم ل صدي في ا تياور لا ك لتي في عاج ام س كع هبيصي فوس ،تقيقحلا فالخمل لوقي لاق لوجو وصولا نأ ل صديس ؛ذننيد هلم صديسي ذللا مو .ملعي مبل معي م .نأ هلمعين اكام هلم الله بلسيسد م م ةجرد طقسند لا او ،في قرتنس ملعنما مبل انلمع ن ا ف ؛ن يدت اذ هلمسلاف هكار داو همهفل قيسد في لعنة مهبولق في لعنة الله م تخ { في لاق صدي تد اذكهو هسماخلا م م تعبار لا م م تقيلاتلا م م تقيناتلا }¹ (قواندغ م هر اصبا في لعنة مهعمند

؟ متخلا اذه في نعمو همامف ،اهم تخب موقيا هتياهن في لاق لصيو هلماسر م هدا بتكي ا مدنع دعب بتكي عي شدي لاق رابتعا لاق ،اهدعب عي شدي ا تباتكن كمي لا في ا ،هلماسر لا تياهن في نعي نأ فلاغن ووصليا وناكو .متخلا في نعمو همامف .متخلا اذه بق بتكي ا م ن ربتعمو همامو ،متخلا اذه

¹ ٧٠١. تقيلاتلا ن م ع ز ج (٢) قرقبلا قروسر

[هليل لسر ملا ل ل لصن أ ل بق] تحنن إف؛ دحأ اهتقي لا ي تدع مشلاب هنومتخيو تلسر لا
 نأ اهنكمي لا س فنلاو ن هذا نأ ي نعتة قلا ي ف (م تخ) مملكة. اهتيجو اهتقيق تلسر لا دقتسد
 ل اقي ذفنملا ق لا غو، متخذ ل اقي ءاضما ب تلسر لا ءاهنا ف؛ اهيلع م ثل اقي ف، ك لذ دعبل ماكتت
 دحاو ي نعمب امهلاكو، متخذ.

مدعو وه نويعل ي ل ع متخلا ي نعمو، مع مسلا اهتيلباق مدعو وه ن اذلا ي ل ع متخلا ي نعمف
 ، عي شدي أ ل وبق ي ل ع اهتر دق مدعو وه بولقلا ي ل ع متخلا ي نعمو، اهمامأ وه ام تيور ل اهتيلباق
 ن يجور ملا ن مس ملا ي تحن اكي ذلا اذهف .. مع مسي امب عز هتسيو ق حلا ن م عي شبل بقي لا ه ارتف
 تاونس ي وس ك يلع ضميد م، اذه اي ك ل ل صد ي ذلا امف .. هنم رخسيد ن لا ه ارت م رملا
 ق قحتت نك سفنبت ناف، عي شي فل دببتم لم يخير اتلا تعقاو لا كلتو؟! ل صد ي ذلا امف، ةود دعم
 اذامل؟! ن لا هنم رخست اذامل ف، بتكلا بلو ح ف لوتوت او نسع بر أ ل بقام ي ل ع عوضو ملا اذهي ف
 ي لوتساو ايندلا ي فت اغوت دق اهف. ك بلق ي ل ع متخلا ك لذ ببسبل صدي ننا؟! اذهل كل صدي
 ، رملا ي دابي فة ماو ل لا ك سفنك تبنأ دقو؛ ملاكن مك يلا ل قنيام ك يلع رثا و تسائر لا ب د ك يلع
 ن م كو عنم؛ ر فذ ك بطا حاو! عوضو ملا تزواجتو تيمها تيا اهزعت ملو اهيلع غصت م لم ف
 ي فريكتنا تصرف ك و بلسو، تيشماها روملا ماجت ك نهذ او فرسو، عوضو ملا ي فريكتنا
 ت دسي تد اذكو، اهنو وشي فركفتو ك سفن ي لتختل تصرف ك او كرتي ملو، ك سفن [ح لاص]
 ر عاشلا ل اقام ك يلدتر جدي ل ا ك بلق ل دبته، ر خلا و لتدحاو لا ايجير دت ذفانملا تفاق ك يلع

¹(تسيزه راخگنسزا مكه ك م لدن آن اريخ)

[ك يلدتر جدي دعني لا ي ذلا بلقلا ك لذ و هر ئاد: ل وقي]

.. ك يلدتلا رجدو ه ام ن وملعتا. س ا قو ب ل ص د ك يلدتر جدي ل ا بلقلا ك لذ ل دبته دق، معذ
 وهف، قبالصه راجحلا رثكأ وهو، مامحتسلا دنع ل ج ر لا ك يلدتي ف مدختسي ي ذلا رجحلا ننا
 — هذل احلاو— ه س يلف، بلقلا ك لذ ي فة حوتقمه ذفان تيا ق بت م ل ف. هر س كن كمي لا ثيحب ب ل ص
 ن يلين أ

درجمبل أنتن أن كمي لا روملا اكلتن أو، ةأجف ه ل ص ح ي م ك لذ ن أ فرعن أن انيلعو
 باهحو تسار دلابل أنت لا اهنا ةو خلا اهيا معذ، تسار دلاو تعلاطملا

¹ظفادت ايلز غنم ٧٢ ل زغلا

أينأقلت لصحت لا س فنلا تبيرت

لأغتشلأسي رورضلا ن م سيلا: بي دلاولـ هيلع الله تمحرـ يئو خلا ديسلا موحر ملا لاق
هل لاقف. اينأقلت عر ملا لصحت رومأ كلف، اهتيكزتو س فنلا تبيرتو ديحوتلاو نافر علا لئاسمب
ديسلا اهيا اينأقلت لصحت نأ نكمي فيكو .. اينأقلت لصحت نأ نكمي له: تماعلا موحر ملا
ناك يذلا، [بي مظا كلا ي لع دمحم لاملا موحر ملا] تياكد ؤو خلا تركذ دقتنك؟! يئو خلا
هذيملت تاريرقتي نيئانلا خيشلا ديا نأ لصف، سوردر ررقمو ي نيئانلا خيشلا لولأ ذيملتا
تيسنلاب ضر لأ ي لع عامسلا قباطنا تباثب كاذ ناكف، اهيلع [ظيرقت تباتكب يئو خلا ديسلا
تبتزل قأ رخا ذيملت تاريرقتي لع ظيرقت تباتكب ي ذاتسا موقيفيك: لاقف] بي مظا كلا خيشلا
كرتو ذاتسا ي لع بضعف؟! ؤداع سوردر ررقأ يذلا انا ي نو كعمو ي دوجو عم ي نم تيملا
ءلاؤهل اثما جاتح لافأ. لجرلا تبقاع تناك اذكه. اهميقي تلاء عامجلا ؤلاصي فروضلا
ي نذأ ريغ ي رخا لئاسم ن عثيدحلا ي تبي ي فنكـ اهداد عاوس فنلا تبيرتي لئلا للاحلا هذي ف
لصحين أنكميفيكو .. اينأقلت كاذ لصحين أنكميا .. س فنلا بيذهتي لئان وجاتح لافأ. تبعت
[بي ئابطابلا موحر ملا] لصادام هل لصدن مف اينأقلت لصحي كاذ ناكول؟! يزيز عاي اينأقلت
بابنم تصقلا هذيركذ لا انا؟! بتمام كند هل حتفو ي ضاقلا موحر ملا هيلع لخد امدنع
تصقلا هذيرنم دصقذ نك ولف، روملأ هذير صخشلا دجمي لاذ [بي ضاقلا موحر ملا ديجمت
ديكأتلأ اهتركذ لب، ريتكب كاذنم ي لعأ مذلأ ي ضاقلا موحر ملا ماقلما تهاه كاذ ناكل] ديجمتلا
مزتلي ضعبلا ي رتف، يربك تيمها اهنوريعي عامظعلا ناك فيكو تلاءسما هذير تيمها ي لع
مزتلي لارخلا ضعبلاو اهبل معلاب

ؤريخلأ ؤر شعلأ ي فدحأ هاري لا يذلا لجرلا تبا .. ي ضاقلا موحر ملا نو كين من وملعتأ
ناريجلا ناكو، عيمجلا أدوهشم ناضمر رهش ي لايلا هؤايح ناكو، ناضمر رهش ن م
اوناك مأل عفيا امك نول عفون ورخلا ناكل هف. كاذ نولقانتيو لايلا هبيحنو هءاكب نولعمسي
مهتويب ماما [كاذ تافلخم] ي قلت م، لايلا ؤوهقلاو غبتلا ن م تامار غولي ككلاهتساب نولغشني
كاذ ناكل نإف، لكشلا اذهب فر صتي ن م ت لاطا كذلت لصحت نأ نكميا. بي لانتلا مويلأ حابص
! تالصدن ملي نورأف أنكمم

إنَّ المطالب التي ينقلها العظماء لم يأتوا بها من بيوت خالاتهم، فهم قد طورا الطريق؛ فتراهم من الناحية العقلية أعدل الناس ومن الناحية العلمية أعلم الناس ومن ناحية المكانة أرفع الناس. فما أتى به العظماء لم يكن من منازل عمّاتهم أو من خلف الجبال، فهم يتمتعون بأعلى الدرجات العلمية والفقهية والمكانة، فجاءوا لبيان تلك المطالب لنا [من مقاماتهم تلك]. غير أن تلك هي طبيعة الناس فمنهم من يميل إلى الأخذ بهذا الجانب، ومنهم من ينكر صحته.

ةعمشبن ولسوتتو سمشلا نوكرتتا

مكحصنا امي دل دجويد لا: مهلال اقف، ةحيصننم بلطينم يضاقلنا موحرملا يلا عا
ن أدير ن: بهلا اول اقف. ةعيشلا بتكي في ةدوجوملا ةمئلأا تاياور ي في عا امب اول معدن أ يوسه
نواهتيدن من. مكل بسانملا ن اكملاب سيل اذيف، أذرا ملاء ي هتتا: مهلال اقف. بتنا كنم عمسن
ديسلا انا ي نم ةحيصنلا بلطيو— مكل هتلقا م ن ي ع اذيف ن ووظحلات— قداصلا ماملأا تاياور
ن عكاذن كيملا .. هيلأا تلصو امل انا تلصو في كذا، ةسر دملا ذهبي في ع فني لا وهف، يضاقلنا
ةطساوب هتلقا دقا معد؟ هتسر دم ي ف ذملتتلاو قداصلا ماملأا تاياور بجومبل معلا قيرط
ي نم وبلطتو ابناجدا جسلا ماملأا او قداصلا ماملأا ان و عتتمتتا اهو. ةسر دملا ذهبي في ةسار دلا
ي نوبعتنن ان وديرتو مكداشرا!

ديسرة ايزلت بهذف، أمويء لابرك ي ف تترك: اهي فل اقة بي جء ةياكد ةملا علا موحرملا ل قن
ةعبيط حرشيد ملو— كانه [ميونعم] علا دي ل ا ل صدف، مائلأا دحا حابصم لاسلا هيلء ادهشلا
، اذج ابي جء ار ما ناكو— دهاوشلاو نثار قلا ل لاذنم ا حضاو ناكو رملأا ن ا ريغ ةقلا حلا
ي لء ةرظنء اقلل در جمدت ل ا حلا كالت نوزيميد نيذلا نم ناكو ن او يلا ي في م هدا ت فدا صدف
ديسراي كبل سوتا: ي ل اقف، ي ل ل صدق ا ميظء ار ما ن ا فرء ي نثار املف، صخشلا هجو
ةعمشبل سوتت تناو ةعلاط سمشلا ي هاهف، ل جخت لا، ي حتست لا: بهلا ت ل قف. ن يسد دمحم
! ةعمشبنم ءايضديرت تناو، ةعلاط سمشلا ي هاه، معد

ي ف تترك امنيو، اضرلا ي سوم نبي لء ماملأا قرايزب ي ضاملا عوبسلا ت فرشت
ت ل قف. ديسلا اهيء ا عدلا كلسا: ي ل اقف، ي ن فرعي نأ دبل او هفرءا لاص خشبت يقتل ان حلا
كرتتا اذهدت نا ف!؟ اضرلا ي سوم نبي لء ا قنا هلا ا قبا تمب اذ هك ملاكو ربتعي لا، ي حتست لا: بهلا
!؟ اضرلا ماملأا قلا ولا ما قملء قنا هلا كذا ربتعي لا، ي بل سوتتو ماملأا

، ةيعقاو رثكا انمهفو انركف ح بصيو، رادقمب هيف ل ماكتد ي ذلا مويلا عي جيس ي تم
ةقء رومأ ي هانل تليف ي تلا روملا ن ا ل متحلف؟ ل ضفا ل كشب روملا ل كرذن ا عيطتسنو

!هذع لآدب عبتنسنمف ،ن امزلا مامان عى لختدن حذاهو .. ئەئاملاب قرشعر ادمبولو ئەيقاولو
 ئەئاكو ئەفلم انقلاغأى تىحاذع ماملإا باغنإامف ،اننيب ماملإا دوجو لا ئەئاكون لآا فرصتدائنا
 ،ماملإاى لآا حجوتلاب مهنذملاتن وصوي عامطعاو الله ايلوا عيمجنإاى جراخ دوجو هلسيل
 ،[سفنلا تبيرتي ف] انتكر حل و لا اطرشلا ربتعين امزلا ماملإا وحنو ئەيلاولا و حذ حجوتلا رماف
 رملأا اذهل مهنذائنكلو

ن اضمر و ن ابعش ي رهش ص ناصذ

ئليلي هاهو ،ملاسلا ميلعن امزلا ماملإا قلعتملا رهشلا و هو ،ن ابعشر رهشي فن لآا ن حذ
 هذع ايدإاى لآعن و دكوي عامطعا عيمجو ئەملعلا مو حرملان اكدقل باو بلاى لآعنم ف صنلا
 سانلا ئەمعلن و دكوي امك مهنأى اى .ن اضمر رهش ن م نيرشعاو ثلاثلا ئليلن أشهناشد ،ئليللا
 رهش ن م نيرشعاو ئەثلاثلا و نيرشعاو ئەيداحلا و رشع ئەعساتلا لايلا ايدإا موزلا لآع
 لعلو ؛كالت ديكأتلا ئەجردس فنبن ابعش ن م ف صنلا ئليل ايدإا لآعن و دكوي كلكذف ،ن اضمر
 مامتهلا لآع ديدشلا ديكأتلا درو ي تالا نيرشعاو ثلاثلا ئليل نو كى لآا دوعيد كلكذ ي ف ب بسلا
 ي ف ئەيلا لآا ئەيشملا ق قحتو ريدقت اهيف ي رجي ي تالا ردقلا ئليل اهنأا ثيحن م ماملإا بةقلعتم (اهب
 ثيحن م ماملإا بةقلعتم ن ابعش ن م ف صنلا ئليل تناك املو ،ماملإا س فنذ طساو بن نو كلا ملاء
 امهقلعت ثيحن م ردقلا ئليل ئەبائم ربتعت ي هف ،ملاسلا ميلع ماملإا تير هاظلا ئەيلاولا ئليل اهنأا
 بتاياورلا ضعب ي ف ميلأا قر اشلا ت م تام اذهو ،ن امزلا ماملإا

عاعدة عارقو ،اهيف ليمك عاعدة عارقا دجب حتسملان مو ،ئليللا هذع ايدإا قو خلا لآع
 ي لايلا ايدإا هو ايدإا مكيلعو ،ئليللا هذهر دقة فرعم مكيلعو .أضيا ن سحتسم ريكلان شو جلا
 ن ابعشر رهشي ف م نوبسكتا م ن ن ع اولفغت لاو .باهعبيضت مدعو ،اهريغو قلاصلا ب ردقلا
 اذهلو ؛ن ابعشر رهشي فن اضمر رهشلا ايهتين اسنلا ن لآا ،ن اضمر رهشي ف م ن و ديفتستد
 رهش م ايا عيمج م ايصب اذهل وقا لا اناو .ن ابعشر رهش م ايا عيمج موصي الله لوسر ن اكب بسلا
 ن كمتنك لذبو ،مئصال احك تلاح بن اضمر رهشلا دادعتسلا موزلا لآع ئەبنا ي نكلو ،ن ابعش
 ن سدلال كئشلاب ن اضمر رهش ن م دافتسلا ن م

ي ف اهراتأا ئەيلا لآا ئەفايضلاو موصلات ايصو صذ كرتت ي كل ئەبقار ملا داييز مكيلع
 ئەيمها رتكا و ه ي ذلا ركفلا ريغت لآع م عتف ،ئيلقعاو تيركفلا لآع ي لانتابو س فنلا
 ي بلقلا رثاتلا ن م

ن ا مكيلعو ،كلكذ ريغو كحضلاب هوضقت لاف ،رهشلا اذهي ف ملاكلان م ليلقتلا مكيلعو
 اهلانماو ركذلا س لاجمب هيلايلا او يحد

دذع مضهلا نلهسد تمعطا اولوانتت نأ بجيف ؛ماعطلاب قلعتي اميف نعدلا تيعار مكيلعو
 ددعلا بحاصف .ناضر رهش يلايل في لزانلا ضيفلا نم نوذيفتست كذبو ،راطفلا
 كذو مي مضهلا زاهجلاو ددعلا بل غشنيسن اسنلا خم نأ ،ضيفلا كذو نم بسكي لا نلتملا
 س فنلا س بحتي أ ،ص فقي فةسو بحملا تما محلا كس فنلا حبصتف ،س فنلا مير حديقتي لعل معي
 نم تلوانتن ؛قر ابعلا هذهر ركي دأحلا موحر ملا ناك دقل .هرو مابل غشنتو مسجلا ص فقي ف
 رثكأ تلاكأ نإ أمأ ،ماعطلا تلاكأ نم تنأ نوكتسل عقلاب ك مسج اهجاتي تي تلا ميمكلا ماعطلا
 تموكد تحت كسفن تعضو دق نوكتي أ ،كلكأ يذلا وه ماعطلا نوكتي هجاتحت أمم
 علاتما وه عادصلا بابسا دحاً نإ فـ س أرلا عادصو ددعلا ملا كبيصيف دار أ امفيك كرئيسو
 اذيف ،ضرمو ضر مفلأ بابصتو ،كمد في فر كسلاو نوهدلا تبسنع فترتو— ماعطلاب ددعلا
 هصناصخي لعل وصالا فدهب ماعطلا لوانتن نأ اسنلا يلعف .ماعطلا كلكأ نأ ينعمو ه
 ماعطلا تاذي لإ أود دشمن هذا نوكتي لآو ،هقادمب ذاذتلا لجال نأ [هدناو فو]

اودسفت لآ مكيلعو .ننسلأ ي دحاً يهف ،راطفلا نينمو ملا قوعد بابحتسان عاولفغتلا
 نم بينتا توعد نإ فـ يفر خز ملاو نول ملا دناو ملاكة هاجولابو مير ابتعلا روملا باب نسلأ كالت
 مـ فـ .أيفاضاً بع اهليمحتن ود نم كلكا كتجوز نعدعاً يذلا ماعطلا نم امهل مدقن نينمو ملا
 ،مويل كملوانت اوداتعا يذلا ماعطلا ميمك نم أليق ديزتن أ ي فكي ذإ ،ةجوزلا يلع لاقثلا
 نعدلاً أو الله لوسر دهع في فتناكي تلا ننسلأ يه كالت .ةدئاملا عيونتي رورضلا نم سيلو
 نإ فـ اهبب علانتن أ نود يه امك اهيلة عظفاحملا انيلعف ،مهذع انتلصو ي تلاو ،ملاسلا مهيلة
 نم انريغ انبعثاً دق نوكن لو ،تهج نـ مهباو ثب سكنو اهرامثي نجسن نسلأ هذبه انمزتلا
 يه فـ هـ أقيصد اندحاً فداصيدق باو ثنم كذو يلع بترتيا م بسكنس انأ امك ،يرخأ تهج
 ،ي عادللا هدادعاً مـ تي ذلا ماعطلا سفدي لعل راطفلا متوعد هنكميف ،لزنملا يلع لاقثو عقي رط
 قوعدلا تيبلتن أ و عدملا ي أر نإ رخأ بناجن مو ،بناجن م اذبه .ةثلاثو أن يلجر قوعد هنكميو
 قلما جملان اكمل لا ذإ [قوعدلا ي بليلا فـ] أبناج قلما جملان كرت هيلة ،ل احنم هيلة وه ام هذقيسد
 ضعبرو ضدن ععنتما ام اريتك قلما جملان موحر ملا نأ فيكر كذنا انأ .قوخلأو عاقصدلاً انيب
 س انأ دناو ملا كلت رضحيدق نذلاً ،هلا دربيغتني لإ ي دويسا هرو ضدن لآ كذو ،راطفلا دنائوم
 يه ماعطلا مبدقتي فةقيرطنو دمتعي مهذا امك ،ثيدحل كي في فضو خلا اهلا خمتيو نيفلتخم
 دئاملابن وتاية عاسد دعيم ثراطفلا دذع ماعطلا نم أنيشن و مدقي ذإ ؛عحابقلاو عوسلا في قياغ
 مـ [ع ي شدي لعل] راطفلا متين أب تيزغتلانم فقيرطلا هذهي لعل ددعلا ديوعت حصيلا .تيسيرلا
 ددعلا كالت يلع دنيد لزنيس علا يسي أف ،ةعونتملاو تمسدا قلما جملان بالجتة عاسد دع

يُتَدَمَّسَاخِلَاةَ عَاسِلَا نَمَ كَتَقُو تَيَضْمَانَمَاي [كَلْتَم] لَمَعْلَان عَن يَلِطَاعِ أَوْ سِيَلِ اللّٰهِ ءَايَلُوْأَفْ
لِكِحْضَاوِ وَهَلَلَاوِ وَغَلَلَابِلَايَلِرْشَعِ تَيَدَاخِلَاةَ عَاسِلَا

يَرْجِي لَاف، يَسْفَنبَاهَلْتَمُ تَدَهْشِدَقْف، اللّٰهُ رَكْذَاهِيْفَمْتِي لَا سَلَاَجْمَلَا كَلْتَنَ أَحْضَاوَلَا نَمَ
جَرْخِيَا مَدْنَعْمَثُ بَكَاذْهَلَا قُوَاذْهَلَا عَفَامُو ثَا دَحَانَمَ كَاذْهَوَاذْهَوَا يَرْجِيَا مَلَقْرَطْنَا يَوْسَاهِيْف
ذَانِيسِدْ دَمَحْمِ دَيْسَلَا يَلْعَرْ مَأسَف، يَتِيْدِي لِإِدْنَاعُ تَمْدَام: بَلْ وُقِيْدِ سَلْجَمَلَا اذْهَنْ مَ اذْهَلْ تَمَ
فَصَنُوْةَ عَاسُوْةَ عَاسِدْ مَعْمِي ضَمِيْلَكَاذُو. يَ قِيْرَطِي فَعَقِيْدِي تَيِيْدِي

كان الأمر عجيبيًا جدًا بالنسبة لي ! قال المرحوم العلامة مرّة: إذا جاء فلان إلى هنا،
فقولوا له ليس لدي وقت للقاءه. نعم بهذه الصراحة .. وقد حصل هذا الأمر مرّة أو مرتين –
ولعلّ العلامة نبّه على ذلك لأنّه كان يحتمل حصوله، فكان يعلم أنّ ذلك الرجل سيحضر إلى
منزل فلان في منطقة «تجريش»، حيث سيعقد المجلس في تلك الليلة – في نفس الوقت
المعتاد، فطُرق الباب عند الساعة الحادية عشر والرّبع أو الحادية عشر والنصف ليلاً. فقالوا
له: إنّه هو (ذلك الرجل). فقال: ليس لديّ الوقت الكافي، فأنا مشغول بالعمل والمطالعة. وهو
حقًا لم يكن يمتلك فائضًا من الوقت، وهذا ما كنّا نشاهده بأنفسنا .. فهو ليس من ذلك النوع
الذي يمضي أيام حياته باللغو والعبث، بل كان لديه ما يشغل باله من آلام نفسه ومصائب
الطريق ومشاكل السلوك، وهو يبحث عن علاجها .. أمّا ذلك الذي يمضي وقته من الساعة
الخامسة حتّى الساعة الحادية عشرة ليلاً بالأكل والحديث والضحك، لا يشعر بوجود نقص
في نفسه عليه ترميمه، بالرغم من أنّهم يؤدّون الصلاة ويصومون ويقومون بالوعظ
والخطابة.

«يَلَاعَتِ اللّٰهُ يَلِإِقِيْرَطْلَا يَدِيْرْمَلِي تَيَصُوَاهِنَا» هَلُوَقْبِنِيْدُو صَقْمَلَان عَوْهَانْتِيْدَحْنِ كَلُو
نَوْدِيْرِيُو مَهْضُرْمَبْنِ وُرْعَشِيْنِيْدَلَا كَلْنَلُوْأ مَهْنَا، نِيْسِدْ دَمَحْمِ دَيْسَلَا لَاتْمَأ مَهْنَا؟ ءَلَاؤْهَمْهَنْ مَفْ
بَاكْتَرَابِ مَهْتَا قُوْأ نَوْضَمِيْدِي لَا أَوْنَا كَانِإِو مَهْنَا فِ، سَلَاَجْمَلَا كَلْتَنِ وُرْضَحِيْنِيْدَلَا لَا .. هَجَلَا ع
نَوَلْعَشِيْدِ مَهْلَزَانِمَاوَلِصُوَاذِمَاهَارْتَف، وَهَلَلَاوِ وَغَلَلَابَاهِنُو ضَمِيْدِي مَهْنَكَلُو، تَامَرِحْمَلَاوِي صَاعْمَلَا
اَذْهَفَادْهَأَعَبْتِي فِي مَهْتَا قُوْأ نَوْضَمِيْدِي، حَبِصَلَا نَاذَانِيْحِي يَتَدَمْدَقْلَا قَرْكَة دَهَاشْمَلْ زَا فَلْتَلَا
لَا مَايَصَلَاوَة لَاصَلَابِنِ وَفَتَكِيْنِيْدَلَا مَهْنَا؟ لَامَعْلَا اذْهَلْ تَمْبِ مَوْقِيْدِي ذَلَا نَمَف، مَمْصَخُو قِيْرَفَلَا
تَجَا حَلَا نَوْدَايِنَا قَلْتِ عَرْمَلَا لَصَحْتِ [يَكُوْلَسَلَا] رُوْمَلَا كَلْتَنَا! بَلْ وُقِيْدِنَمَ مَهْنَمِي تَأْيَمَثُ .. رِيْغ
نَا فِ .. رَخَا عِي شَدِي لَأْتَجَا حَلَا نَوْدُو سَفْنَلَا دَادَعُو تَيِيْرْتُو رَكْفَتَلَاوَلِيْلَا مَايَقُو سَفْنَلَا بِيْدَهْتَلَا
مَتْنَأَفِ [بَاوَجَلَا مَكَلْ كَرْتَأَس]؟ اذْإِ جَاتَحْتِ عِي شَدِي أِي لِيَا فِ [رُوْمَلَا اذْهَوَا يَلِإِكُوْلَسَلَا يَفِ جَاتَحْتِ مَلْ
رَمَلَا تَصَلَاخُو. يَنَمِنَسَحَابَاوَجَلَانِ وَفَرَعْتِ

رَايَسْمَتِرَا سَخْرَبِيَا مَنَارْ كَرْمَعْنِيَا رَأْفَكْهَبِرْدَارِيَا تَلُوْدِي هَتَشْرَس**

[١] راي بن اجل دم شچ هتفهذو ادبي* راكه مهر دس كه مها باجه مهه ني نعي
 قير طي فق يفوتلا رسي لعي (حلافلا ع بنمو دواعسلا س اري لعل صداو لاعت: لوقيا
 .بي خا اين يمثلا كرمعر سختلاو (الله ي لا لك ولسلا
 وهذا السر هو: كُن متواجداً في أي مكان ومع أي شخصٍ ومشغولاً بأي عمل، ولكن
 احرص أن توجه عين قلبك في الخفاء والعَن باتجاه الحبيب].
 ي لا بهذت امدنعو .. رخا ناكمي لا هجوتلا كيني عي لع بجين كلو ،عيمجلا عم نكي ا
 ،سانلا عم ملكتت امدنعو .. رخا ناكمي لعل بل معطاي لعز كرتلان ا كيني عي لع بجلي ،ل معطاي
 دننيدك سمنسل كئسلا انهب انتا فر صتت حبصان افي .. رخا ناكمي لا ارظنتن ا كيني عي لع بجلي
 ل اصولا رناتق ناعنو حلافلا ع بنم ل صنو دواعسلا مامزب
 .امناد ميلعن و تحيو هنولوقي عامظعلا ناكام اذه
 ي ظحنس- انسفنأ ي لع دامت علا با لا- هتفوت ددمو الله نوعبو ،لكلذا انقوين ا الله ل اسن
 .الله عاشدن ا صاخلا ههلا اة فايضلا ب

دمحم ل او دمحم ي لع ل ص مهلا

1. ٣٢٢ مقر ي عابرلا ،ريخلا وبأ ديعسوبأ تايعابر)